

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 2-62-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

نعم ان شاء الله يحفظك لما جاءهم الحكم من زنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلما جاءهم الحق من عندنا فقالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوت اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهر - [00:00:00](#)

وقالوا انا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من - [00:00:34](#)

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم جزاك الله خير يقول تعالى لما جاءهم الحق من عندنا وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه الحق - [00:01:08](#)

كتاب الله العزيز المشتمل على كل هدى لما جاءهم الحكم من عندنا قالوا لولا اوتي يا موسى يعني قالوا لولا اوتي هذا الرجل محمد مثل ما اوتي موسى من من الايات والبينات كالعصا واليد ونحو ذلك - [00:01:39](#)

يعني خوارق اوتي مثل ما اوتي موسى الله او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وفي قراءة ساحرة يتظاهران وقالوا انا بكل كافرون وقالوا ان بكل كافرون. قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما. يعني اهدى من التوراة - [00:02:10](#)

والقرآن كتاب اهدى منه التوراة والانجيل هما اعظم كتاب انزله الله تعالى قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منه ما ان كنتم صادقون قال الله فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:02:46](#)

هم متبعون لاهوائهم بشرقهم وبالتخريب الذي اصروا عليه فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه اي لا احد اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:03:14](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى لما جاءهم الحق من عندنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

لولا هنا اوتي محمد مثلما اوتي موسى من الايات كالايدي البيضاء والعصا. وقيل مثل ما اوتي موسى كتابا جملة واحدة قال الله تعالى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل اي فقد كفروا بايات موسى - [00:04:13](#)

ما كفروا بايات اي فقد كفروا بايات موسى كما كفروا بايات محمد قالوا ساحرة نتظاهرا ترى اهل الكوفة سحراني تظاهر يعني كل سحر يقوي الاخر نسب التظاهرة الى السحرين على الاتساع - [00:04:44](#)

هذا الكلب كانت مقالته تلك حين بعثوا الى رؤساء حين بعثوا الى رؤساء اليهود بالمدينة. فسألوهم عن محمد فاخبروهم اننا في كتابهم التوراة. انهم ان نعتهم نعم في كتابهم التوراة - [00:05:21](#)

فرجعوا فاخبروهم بقول اليهود وقالوا سحرا تظاهرا سحران يعانون محمدا وموسى عليهم السلام لان معنى التظاهر بالناس وافعالهم اشبه منه بالكتب وقالوا انا بكل كافرون قل لهم يا محمد بكتاب من عند الله - [00:05:56](#)

يعني التوراة والقرآن ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك ان لم يأتوا بما طلبت فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:06:37](#)

انتهى الكلام عن الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن القوم الذين لو عذبهم قبل قيام الحجة عليهم احتجوا بانهم

لم يأتيهم رسول انهم لما جاءهم الحق من عنده - 00:07:11

على لسان محمد صلوات الله وسلامه عليه قالوا على وجه التعنت والعناد والكفر والجهل والالحاد. على وجه التعنت نعم. انا التعنت والعناد والكفر والجهل والالحاد لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفرون بما اوتي موسى من قبل - 00:08:09

والله اعلم من الايات الكثيرة والايدي والطوفان والجراد. والقنبلة والضفادع والدم وتنقص الزروع والثمار. مما يضيف مما يضيق على اعداء الله الى غير ذلك من الايات الباهرة والحجج القاهرة التي اجراها الله على - 00:08:48

موسى عليه السلام حجة وبراهين له الا فرعون وملأه وبني ومع هذا كله لم ينجح في فرعون وملأه. بل كفروا بموسى واخيه هارون. كما قالوا لهما اجئتنا لتلفتنا عن ما وجدنا عليه اباءنا - 00:09:33

وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين. وقال تعالى فكذبوهما من المهلكين ووضع هذا قال ها هنا اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل. اي او لم يكفر البشر بما اوتي موسى من تلك الايات - 00:10:01

عظيمة قالوا ساحران تظاهرا اي تعاونا وقالوا انا بكل كافر. اي بكل منهما كافر ولشدة التلازم والتصاحب والمقارنت بين موسى

وهارون. العيش والتظاهر التلازم والتصاحب والمقارنة بين موسى وهارون دل ذكر احدهما على الآخر - 00:10:27

كما قال الشاعر فما ادرى اذا اريد الخير ايها يليني ايا دين الخير او الشر قال مجاهد بن جبر قريشا ان يقولوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ذلك وقال الله او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل. قالوا ساء حيران تظاهرا - 00:11:09

قال يعني موسى وهارون يعني موسى ومحمد عندي يقول يعني موسى وهارون صلى الله عليه وسلم تظاهرا اي تعاون وتناصر

وصدق كل منهما الآخر وبهذا قال سعيد بن جبير وابو رزين في قوله ساحران يعنون موسى - 00:11:46

هارون وهذا قول جيد قوي والله اعلم وقال مسلم ابن يسار عن ابن عباس قالوا ساحران تظاهرا يعني موسى ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهما. هذا اظهر هذا هذا ما يقتضيه السياق - 00:12:21

لان قولهم لولا اوتيمون لولا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى من قبل ثم قالوا ساحرا تظاهر موسى ومحمد. نعم هذا اجود. نعم يعني موسى ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهما - 00:12:48

وهذا رواية عن الحسن البصري وقال الحسن وقده يعني عيسى ومحمدا صلى الله عليهما وسلم وهذا فيه بعد لان عيسى لم يجري له ذكر ها هنا الله اعلم واما من قرأ - 00:13:11

تظاهر وقال علي ابن ابي طلحة والعوفي عن ابن عباس التوراة والقرآن. قال عاصم الجندي والسدي وعبدالرحمن عن ابن زيد ابن اسلم يعني صدق كل واحد منهما الآخر. وقال عكرمة يعنون التوراة والانجيل. وهو - 00:13:36

رواية عن ابي زرعة ابن جرير وقال الضحاك وقتادة الانجيل والقرآن. والله سبحانه اعلم بالصواب. ما هو الصواب انه انه التوراة والقرآن هذا هو الصواب هو الذي يدل عليه السياق نعم - 00:14:10

والظاهر على قراءة سحران انهم يعنون التوراة والقرآن. نعم هذا هو الله لانه قال بعده قل فاتوا بكتاب من عند الله واهدي منهما وكثيرا ما يقرن الله بين التوراة والقرآن. كما في قوله تعالى قل من - 00:14:32

انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى ان قال وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال في اخر السورة ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن الى ان قال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا. لعلكم ترحمون - 00:15:07

وقالت الجن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين يديه وقال ورقة ابن نوفل هذا الناموس الذي انزل الله على موسى ان الله لم ينزل كتابا من السماء فيما انزل من الكتب المتعددة على انبيائه - 00:15:40

اكمل ولا اجمل ولا افصح ولا اعظم ولا اشرف من الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه ونزل احسن الحديث الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهو القرآن وبعده في - 00:16:17

سوى العظمة وكتاب الذي انزله على موسى ابن عمران عليه السلام بعد العظمة ايش وبعده في الشرف والعظمة. نعم. آآ الكتاب الذي انزله على موسى عمران عليه السلام. وهو التوراة التي قال الله تعالى فيها. انا انزل - 00:16:46

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين احبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه وهذا والانجيل انما نزل متمما للتوراة ومحلا لبعض ما حرم على بني اسرائيل ولهذا قال تعالى قل فاتوا بكتاب من عند الله. هو اهدي منهما - [00:17:16](#)

تابعه ان كنتم صادقين. اي فيما تدافعون به الحق وتعارضون به من الباطل قال الله تعالى ان لم يستجيبوا لك كيف ان لم يجيبك عما قلت لهم ولم يتبعوا الحق - [00:18:02](#)

اعلم انما اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله بغير هدى من الله اي بغير حجة مأخوذة من كتاب الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقوله - [00:18:29](#)

نعم انتهى الى اخره بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري - [00:19:04](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يقول بعد التكبير حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة - [00:19:28](#)

اتي بالحمد لله رب العالمين حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عمار بن القعقاع حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته اسكاته. قال احسبه قال هني آآ - [00:19:45](#)

فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:20:06](#)

اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد قال الخطابي قوله اسكاتا وزن افعاله من السكوت ومعناه سكوت يقتضي بعده كلاما او قرأت مع قصر المدة فيه وانما اراد ترك رفع الصوت. الا تراه يقول ما تقول في اسكاتك - [00:20:25](#)

قال وقوله اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد. فانها امثال ولم يرد اعيانا اعيان هذه المسميات وانما اراد التوكيد في التطهير والثلج والبرد ماء لم تمسهما الايدي ولم يمرس ولم يمتهن - [00:20:48](#)

قال وفيه مستدل والثلج والبرد ماء لم تمسهما الايدي ولم يمرس ولم يمتهن ولم يمرس. نعم احسنت. بالسين. نعم احسنت ولم يمتهن قال وفي مستدل لمن منع من الماء المستعمل. لانه يقول ان منزلة الخطايا المغسولة بالماء بمنزلة الاوظار الحالة - [00:21:08](#)

الماء والغسلات المانعة من التطهير قال وعندي في قولي اغسل خطاياي عجائب انتهى ما ذكره وكان يشير الى مسألة العصمة ولا حاجة الى ذكرها ولما كانت الذنوب تؤثر في القلب دنسا وهو المذكور في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:21:34](#)

وتوجب وتوجب للقلب احتراقا. طلب طلب في هذا الدعاء المباحة بينه وبين وبينها على اقصى وجوه والمراد المباحة من تأثيراتها وعقوباتها الدنيوية والاخرية وربما دخل فيه المباحة بينما منها ولم يعمل به بعد - [00:21:58](#)

وطلب مباحته منه على نحو قولي اعوذ بالله من شر ما عملت وما لم اعمل وطلب ايضا ان ينقى قلبه من دنسها كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. وطلب ايضا اطفاء حرارتها وحريقها - [00:22:22](#)

القلب باعظم ما يوجد في الدنيا انقاء وتبريد وطلب ايضا. ايه. اطفاء حرارتها وحريقها. نعم وحريقها للقلب باعظم ما يوجد في الدنيا انقاء وتبريد. وهو الماء والثلج والبرد وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد - [00:22:39](#)

وانق قلبي من الخطايا كما انقيت الثوب الابيض من الدنس. وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وقد خرجه البخاري في موضع اخر وخرجه مسلم ايضا. وانما كان يدعو في افتتاحه للصلاة المكتوبة بهذا والله اعلم - [00:23:08](#)

ان الصلوات الخمس تكفر الذنوب والخطايا كما قال كما قال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات واقامة الصلوات المفروضة على وجهها يوجب مباحة الذنوب. ويوجب ايضا انقاعها وتطهيرها. فان فان مثل هذه -

الصلوات الخمس كمثل نهر جار يقتصر فيه كل يوم خمس مرات وقد تقدم الحديث في ذلك ويوجب أيضا تبريد الحريق الذي تكسبه الذنوب واطفائها واطفائه وخرج الطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعا تحترقون تحترقون اذا صليتم الفجر غسلتها ثم تحترقون تحترقون - [00:23:49](#)

حتى اذا صليتم الظهر غسلتا ثم تحترقون تحترقون حتى اذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون فهي تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتها وقد روي موقوفا وهو اشبه وخرج ايضا من حديث انس مرفوعا. ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة. يا ابن ادم قوموا الى - [00:24:12](#)

الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها وخرج الاسماعيلي من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا يحرقون فاذا صلوا الصبح غسلت الصلاة ما كان قبلها حتى ذكر الصلوات الخمس ولما كانت الصلاة صلة بين العبد وربّه وكان المصلي يناجي ربّه وربّه يقربه منه لم يصلح للدخول بالصلاة - [00:24:41](#)

الا ان كان الا من كان طاهرا في ظاهره وباطنه ولذلك شرع للمصلي ان يتطهر بالماء. فيكفر ذنوبه بالوضوء ثم يمشي الى المساجد فيكفر ذنوبه بالمشي فان بقي من ذنوبه شيء كفرته الصلاة - [00:25:09](#)

قال سلمان الفارسي الوضوء يكفر الجراحات الصغار. والمشي الى المسجد يكفر اكثر من ذلك. والصلاة تكفر اكثر من ذلك خرج محمد بن نصر المروزي وغيره. فاذا قام المصلي بين يدي ربّه في الصلاة - [00:25:27](#)

وشرع في مناجاته شرع له اول ما يناجي ربّه ان يسأل ربّه ان يباعد بينه وبين ما يوجب له ما يوجب له من ربّه وهو الذنوب وان يطهرها وان يطهره منها. ليصلح حينئذ للتقرب والمناجاة - [00:25:44](#)

ويستكمل فوائد الصلاة وثمراتها من المعرفة والانس والمحبة والخشية. يبين المناسبة مناسبة هذا الدعاء في افتتاح الصلاة وانه من اجل من اجل قيامه بين يدي الله ليكون في اكمال احواله - [00:26:03](#)

واكمل طهارة معنوية وحسية. نعم وتصير صلاته ناهية له عن الفحشاء والمنكر. وهي الصلاة النافعة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من صلاة لا تنفع. خرج ابو داود وخرجه البزار. في مسنده باسناد فيه ضعف عن سمرة بن - [00:26:26](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا اذا صلى احدكم فليقل اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق ببني وبين المشرق والمغرب. اللهم اني اعوذ بك ان تصد عني وجهك يوم القيامة - [00:26:50](#)

اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم احبي مسلما وتوفني مسلما. وهذا حديث غريب والاستعاذة من الاعراض مناسبة لهذا المقام. فان المصلي قائم بين استعاذته والاستعاذة من الاعراض مناسبة لهذا المقام. نعم. فان المصلي قام بين يدي الله لمناجاته فيحسن ان يستعيز به من - [00:27:08](#)

ان يعرض بوجهه عنه وفي حديث ابي هريرة جواز جواز التفدية بالابوين وفيه كلام يذكر في موضع اخر ان شاء الله حديث ابي هريرة استدل به من يقول انه يستحب افتتاح الصلاة بذكر قبل الشروع في القراءة. وهو قول اكثر العلماء. ثم اختلفوا - [00:27:36](#)

وقال كثير منهم يستحب افتتاح الصلاة بقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك صح هذا عن عمر ابن الخطاب روي عنه من وجوه كثيرة وعن ابن مسعود وروي عن ابي بكر الصديق وعثمان وعفان وعثمان بن عفان - [00:27:59](#)

وعن الحسن وقتادة والنخاعي وهو قول الاوزاعي والثوري وابي حنيفة ابن المبارك واحمد واسحاق في رواية وقد روي في ذلك حديث مرفوع من وجوه متعددة اجودها من حديث ابي سعيد وعائشة. قال الامام احمد نذهب فيه الى حديث عمر. وقد روي -

ففي من وجوه ليست بذاك فذكر حديث عائشة وابي هريرة وصرح بان الاحاديث المرفوعة ليست قوية وان الاعتماد على الموقوف عن الصحابة لصحة ما روي عن عمر وروي عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن ابن ابي الخليل قال سمعت عليا - [00:28:36](#)

هنا افتتح الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك اني قد ظلمت نفسي ظلما كثيرا. فاغفر ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وروي عن ابن

عمر انه افتتح الصلاة فقال الله اكبر. الله فقال الله اكبر كبيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا. اللهم اجعل - 00:28:55

اللهم اجعل احب شيء الي واخشى شيء واخشى شيء عندي. وذهبت طائفة الى الاستفتاح بقول وجهت الذي بطر السماوات والارض حنيئا الايات وما بعده من الدعاء وقد خرج مسلم من حديث علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بذلك خرجه في ابواب صلاة الليل - 00:29:15

الترمذي وعنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح به في الصلاة المكتوبة. وفي اسناده ما قال وخرجه الطبراني من وجه اخر وكذلك خرجه النسائي من رواية محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا يقول ذلك - 00:29:39

وممن ذهب للاستفتاح بهذا الشافعي واصحابه واسحاق في رواية. روي عن علي انه كان يستفتح به من من وجه منقطع مظاهر كلام الشافعي بعض اصحابه انه يستفتح به انه يستفتح بكنه الامام اه الامام وغيره - 00:29:58

وقال كثير من اصحابه يتصل الامام على قوله وانا من المسلمين وقالت طائفة يجمع بين قوله سبحانه اللهم وبحمده وقوله منه وقوله وجهت وجهي وهو قول ابيس ابي يوسف واسحاق في رواية - 00:30:18

وطائفة من الشافعية. ومنهم ابو اسحاق المروزي وطائفة قليلة من اصحابنا. وقد ورد في الجمع بينهما حديث غير قوية وكل هذا على وجه الاستحباب فالعلماء يستفتح فلو لم يستفتح الصلاة بذكر بل بدأ بالقراءة - 00:30:33

صلاته ولو استفتح بشيء مما ورد حصلت به سنة الاستفتاح. عند الامام احمد وغيره من العلماء. ولو كان الافضل عند بعضهم غيره وقال احمد في رواية الميموني ما احسن حديث ابي هريرة في الاستفتاح يعني الحديث الذي خرجه البخاري ها هنا فقليل له فان بعض الناس يقول هذا كلام - 00:30:53

فقال متعجبا وهل الدعاء الا كلام في الصلاة ويجوز والمنكر لهذا والمنكر لهذا هو من يقول من الكوفيين. انه لا يجوز الدعاء في الصلاة الا بلفظ القرآن. فاما الثناء على الله متفق - 00:31:15

على جوازه في الصلاة وهذا مما يرجح به وهذا مما يرجح به الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمده لاشتماله على افضل الكلام فانه اذا جمع مع التكبير صار متظمنا لقوله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:31:30

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهن انهن افضل الكلام بعد القرآن وذهبت طائفة قليلة الى ان من ترك الاستفتاح عمدا اعاد صلاته. منهم ابن ابي بطة وغيره من اصحابنا. وربما حكى رواية - 00:31:48

ومنهم وذهبت طائفة قليلة الى ان من ترك الاستفتاح عمدا اعاد صلاته منهم ابن بطة. وغيره من اصحابنا وربما حكى رواية عن احمد وقال الحكم اذا قال سبحان الله حين يفتتح الصلاة والحمد لله اجزأه. وهذا يشعر بوجوبه. وقال اسحاق ان ان - 00:32:04

ان تركه عمدا ان تركه عمدا فهو مسيء. ولا يتبين لي ايجاب الاعادة لما ذكر في غير حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر قرأ فاتحة الكتاب - 00:32:26

وحكى الترمذي عن بعض اهل الكوفة ان حديث علي ابن ابي طالب يعمل به في التطوع دون الفريضة. وكذا خرجه مسلم في ابواب قيام الليل وقال احمد في رواية ابن منصور انا اذهب الى قول ابن عمر وان قال كما وان قال كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:40

لا بأس وعامة ما قال وعامة ما قال في صلاة الليل وقال الوليد بن مسلم ذكرت ذلك لسعيد بن عبدالعزيز فاخبرني عن المشيخة انهم كانوا يقولون هؤلاء الكلمات حين يقبلون بوجوههم الى القبلة - 00:32:59

قبل تكبيرة الاستفتاح يعني وجهت وجهي. قال ثم يتبعون تكبيرة الاستفتاح بسبحانك وبحمده الى اخره وذهب مالك مستمر. مستمر. رحمه الله يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان اصح ما ورد في الاستفتاح حديث ابي هريرة - 00:33:14

وافضل ما ورد سبحانه اللهم بالنظر للمضمون. فسبحانك اللهم متضمن للذكر وكلمات تمجيد والثناء على الله واما ما في حديث ابي هريرة فهو دعاء والدليل لا شك انه افضل من الدعاء - 00:33:49

وكل منهما خير فبايهم استفتح المصلي وقد احسنت نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى - [00:34:10](#)

في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد قال رحمه الله باب ذكر بعض ما يستدل به على حدوث العالم وان محدثه ومدبره اله واحد قديم لا شريك له ولا شبيهه. وان وان محدثه ومدبر - [00:34:51](#)

كبره. نعم. اله واحد قديم لا شريك له ولا شبيهه. قال الله عز وجل والهكم واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس - [00:35:14](#)

وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ - [00:35:39](#)

قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن الفضل الصائغ قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابو جعفر الرازي قال حدثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى - [00:36:02](#)

والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الاية عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول ان الهكم اله واحد. فليأتنا بآية ان كان من الصادقين فانزل الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لآيات لقوم يعقلون - [00:36:19](#)

اول في تخريج نسبة الاصول قال اثر حسن الاسناد مع زاهية. ما عزاننا حنا. نعم. يقول وقد اخرج الاثر ابن جدي الطبري في تفسيره باسناد اخر وهذا شاهده قوله تعالى اجعل الاية في سورة الصادق اجعل الالهة اله واحدا ان هذا - [00:36:47](#)

عجبوا ان جاءه منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة اله واحدا يقول ان في هذه الايات لآيات لقوم يعقلون قال الشيخ رحمه الله فذكر الله عز وجل خلق السماوات بما فيها من الشمس والقمر والنجوم المسخرات. وذكر خلق الارض بما فيها من البحار - [00:37:29](#)

والانهار والجبال والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واخذ احدهما من الاخر وذكر الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من المطر الذي فيه حياة البلاد - [00:38:17](#)

وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من تعاقب الحر والبرد يتم رزق العباد والبهائم والدواب وذكر ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجساد مختلفة الالسنه والالوان - [00:38:38](#)

وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض وما فيهما من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من الايات البينات لقوم يعقلون ثم امر في آية اخرى بالنظر فيهما فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:38:56](#)

قل انظروا ماذا في السماوات والارض. يعني والله اعلم من الايات الواضحات والدلائل النيرات وهذا لانك اذا تأملت هيئة هذا العالم ببصرك واعتبرتها بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه ساكنه من الة وعتاد - [00:39:17](#)

السماء مرفوعة كالسقف والارض مبسوطة كاللباس والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة كالذخائر ودروب النبات مهية للمطاعم والملابس والمآرب وصنوف الحيوان مسخرة للمراكب مستعملة في المرافق والانسان كالمملك للبيت المخول ما فيه - [00:39:44](#)

وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم مخلوق بتدبير وتقدير ونظام وان له صانعا حكيما القدرة بالغ الحكمة وهذا فيما قرأته من كتاب ابي سليمان الخطابي رحمه الله. رحمه الله - [00:40:14](#)

قال الشيخ رحمه الله ثم ان الله تعالى حظهم على النظر في ملكوت السماوات والارض في ملكوت الله يعول الله على الخطاب كثيرا. نعم في تفسير الاسماء الحسنی وفي تفسير - [00:40:34](#)

الصفات وتأويلها ايضا وهكذا هنا لا اله الا الله ولا شك ان هذا استدلال مستمد من القرآن فالله تعالى العباد بخلقه في السماوات والارض في مواضع لا تحصى في القرآن - [00:40:50](#)

ويستدل بذلك على التوحيد ومن السوائد ولعله يذكره يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء بعد - [00:41:22](#)

من التمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فهاتان الايتان شبيهتان باليتين التي ذكرهما والقيامة في سورة البقرة وكلاهما يتضمن الاستدلال على تعالى والهيته بخلق السماوات والارض وحلق ما فيهما - [00:41:39](#)

من المنافع العظيمة وانواع الايات فالشمس والقمر ايتان والليل والنهار ايتان ومن اياته الليل والنهار الشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقه فهذا الاستدلال لا شك انه حق لانهم مستمد - [00:42:10](#)

من هدى القرآن. نعم قال الشيخ رحمه الله ثم ان الله تعالى حظهم على النظر في ملكوت السماوات والارض وغيرهما من خلقه في اية اخرى فقال اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم - [00:42:39](#)

وباي حديث بعده يؤمنون يعني بالملكوت الايات يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكر وتدبر حتى يستدلوا بكونها محلا للحوادث والتغييرات على انها محدثات وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات - [00:43:08](#)

ايش وان المحدث المحدث وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه هو محدث نعم. هنا المحكم. نعم. وان المحدث. ايه لا يستغني عن صانع يصنعه. نعم. على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على - [00:43:38](#)

المحدثات الكلام فيه. نعم في قلق يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكر وتدبر حتى يستدلوا بكونها محلا للحوادث والتغييرات على انها محدثات على ان وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات - [00:44:00](#)

الكلام فيه خلل الذي لا يجوز عليه ما يجوز ان المحدثات هو المحدث الخالق يقال فيه الادب والكلام يقتضي انه لابد للمحدث من محدثه على هيئة لا يجوز عليها. المحدث - [00:44:42](#)

يجوز عليه ما يجوز على المحدثات. المحدث يجوز عليه ما يجوز على امثاله من المحدثات لكن المحدث هو الذي لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات. نعم والكلام في اضطراب في اوله واخره - [00:45:04](#)

لا اله الا الله ما في تحقيق النسخة اللي عندي آاه محقق احسن الله اليك. وفي ايضا نسخة ثانية تحقيق الشيخ اه فريح البهلان وهي نفسها نفس الشيء ما نعم - [00:45:28](#)

غير مستقيم بهذا الترتيب والترتيب. طيب نعم لكن لو حذفنا الا يا شيخ هذي يستقيمك كما قلت انت يعني بدل لا يجوز يجوز عليه وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه على هيئة يجوز - [00:45:51](#)

وهنا لا يجوز ايه هذا صحيح. نعم يجوز المعتاد يجوز عليه ما يجوز على سائر المحدثات لكن هم يتوصلون الى هذا ان المحدث المحدث هو الذي يجوز عليه ما يجوز على المحدثات. اذا المحدث لا يجوز عليه ما يجوز المحدثات - [00:46:19](#)

نعم كمل يا شيخ. احسن الله اليك كما استدل ابراهيم الخليل عليه السلام بمثل ذلك انقطع عنها كلها الى رب هو خالقها ومنشأها فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا - [00:46:53](#)

وما انا من المشركين اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو الحسن احمد ابن محمد ابن عبدوس قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل - [00:47:15](#)

وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب قال لا احب الافلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي حتى غاب - [00:47:41](#)

فلما غاب قال لان لم يهديني ربي لآكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر حتى غابت فلما غابت قال يا قوم اني بريء مما تشركون - [00:48:01](#)

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض الاية قال الشيخ احمد رحمه الله وحثهم على النظر في انفسهم الشيخ احمد. نعم الخطابي وهو حمد اللي هو البيهقي يحسبه ها البيهقي - [00:48:19](#)

يقوله الناقل. نعم الشيخ ما هي بعبادة نعم سعد الشيخ احمد نعم قال الشيخ احمد رحمه الله. نعم. وحثهم على النظر في انفسهم والتفكر فيها فقال وفي انفسكم افلا تبصرون. يعني لما فيها من الاشارة الى اثار الصنعة الموجودة في الانسان - [00:48:40](#)

من يدين يبطش بهما ورجلين يمشي عليهما وعين يبصر بها واذن يسمع بها ولسان يتكلم به. الله اكبر تحدث له عند غناه عن الرضاع وحاجته الى الغذاء يطحن بها الطعام - [00:49:05](#)

ومعدة اعدت لطبخ الغذاء وكبد يسلك اليها صفوه وعروق ومعابر تنفذ فيها الى الاطراف وامعاء يرسب فيها سفل الغذاء ويبرز عن اسفل البدن ويستدل بها على ان لها صانعا حكيما عالما قديرا - [00:49:28](#)

رحيما ايضا. نعم. سبحان الله. نعم اخبرنا ابو علي الحسين ابن محمد ابن محمد ابن علي الروذباري قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال حدثنا عباس ابن محمد قال حدثنا عبيد الله ابن موسى - [00:49:56](#)

قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عن محمد ابن المرتفع عن عبد الله ابن الزبير وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الخلاء والبول واخبرنا يحيى ابن ابراهيم. هذا قصف للاية على - [00:50:15](#)

بعض ما في الانسان الا على سبيل المثال يعني من مما يعتبر بما خلق الله له من المسالخ التي ينفذ منها تنفذ منها الفضلات الطعام والشراب في بطن الانسان لا شك ان خلق الانسان - [00:50:37](#)

ايات لا تحصى وفي انفسكم افلا تبصرون وقد ابدى ابن القيم وتوسع في ذكر ما في الانسان من الدلائل على قدرته تعالى وحكمته ورحمته ذكر اشياء كثيرة ومنها مواضع واضح الشعور في الانسان - [00:51:11](#)

انظر كيف نبت العين في هذا الموضع دون ما فوقه وما وخسر رأسه لو كان اصلع ولهذا من مما يخفاه الانسان الصلاة الشعر في الرأس نعمة واية واهدى بالعين نعمة واية - [00:51:47](#)

والحاجب زينه وانظر الى موضع الاظفار كيف كان هذه ابو عريف في اطراف الاصابع موضعها مختلف عن ما فوقها وما حولها كل ما حولها لحم وهذا بالخاص يا ربي هذا - [00:52:25](#)

من هذا النوع ليؤدي من المنفعة وهذا يقول فيه اهل النظر ان هذا من نوع التخصيص يقولون الفعل يدل على قدرة الفاعل والتخصيص يدل على الارادة لولا انهم اريد ما خص هذا بهذا وهذا بهذا - [00:52:56](#)

اين اين وضع الله العينين بين موضع العينين جعلهم الله في الوجه في اعلاه والاذنان في جانبي الرأس كل جزء من الانسان في موضعه يدل على ان الصانع الخالق يفعل بارادة سبحانه وتعالى. نعم - [00:53:35](#)

يقول المعلم واخبرنا يحيى بن ابراهيم قال حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله الاديبي قال حدثنا محمود بن محمد قال حدثنا عبد الله ابن الهيثم قال حدثنا الاصمعي قال - [00:54:04](#)

سمعت ابن السماك يقول لرجل تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتتكلم بلحم قلنا ثم انا رأينا اشياء متضادة من شأنها التنافر والتباين والتفاسد مجموعة في بدن الانسان وابدان سائر الحيوان - [00:54:26](#)

وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليوبوسة. فقلنا ان جامعا جمعها وقهرها على الاجتماع واقامها بلطفه ولولا ذلك لتنافرت ولتفاسدت ولو جاز ان تجتمع المتضادات المتنافرات وتتقاوم من غير جامع يجمعها لجاز ان يجتمع الماء والنار ويتقاوما من ذاتهما من غير جامع يجمعهما ومقيم يقيمهما - [00:54:57](#)

وهذا محال لا يتوهم فثبت ان اجتماعها انما كان بجامع قهرها على الاجتماع والالتئام وهو الله الواحد القهار لا اله الا الله وقد حكي عن الشافعي رحمه الله انه احتج بقريب من هذا المعنى - [00:55:32](#)

حين سأله المريسي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالاية التي ذكرناها في اول الباب وباختلاف الاصوات قلنا وقد بين الله تعالى في كتابه العزيز تحول انفسنا من حالة الى حالة - [00:55:52](#)

وتغيرها ليستدل بذلك على خالقها ومحولها فقال ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد خلقكم اطوارا وقال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين - [00:56:15](#)

ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة وخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون لا اله الا الانسان - [00:56:34](#)

إذا فكر في نفسه رآها مدبرة وعلى احوال شتى مصرفة كان نطفة ثم علق ثم مضغة ثم لحما وعظما فيعلم ويعلم انه في علم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال الكمال - [00:56:56](#)

لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في الحال الافضل التي هي حال كمال التي هي حال كمال عقله وبلوغ اشده عظوا من عظوا من الاعضاء لانه لا يقدر لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه - [00:57:16](#)

في الحال الافضل التي هي كمال عقله وبلوغ اشده عضوا من الاعضاء. يعني بعد بلوغه وكمال عقده لا يقدر ان يقوم لنفسه شيء فكيف قبل ذلك نعم ولا يمكنه ان يزيد في جوارحه جارحة - [00:57:38](#)

ويبدله ذلك على انه في حال نقصه واواني ضعفه عن فعل ذلك اعجز وقد يرى نفسه شابا ثم كهلا ثم شيخا وهو لم ينقل نفسه من حال الشباب والقوة الى الشيخوخة والهزم ولا اختاره لنفسه - [00:58:07](#)

ولا في وسع ولا في وسعه ان يزايل حال المشيب ويراجع قوة الشباب ويعلم بذلك انه ليس هو الذي فعل ذلك الافعال بنفسه وان له صانعا صنعه وناقلنا نقله من حال الى حال - [00:58:25](#)

ولولا ذلك لم تتبدل احواله بلا ناقل ولا مدبر ثم يعلم ثم يعلم انه لا يتأتى الفعل المحكم المتقن ولا يوجد الامر والنهي ممن لا حياة له ولا علم ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام - [00:58:45](#)

ويستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ثم يعلم استغناء المصنوع بصانع واحد. كأنه يحوم او يدندن حول اثبات الصفات السبع وهم يقولون هكذا. يكون الفعل الحادث يدل على القدرة - [00:59:08](#)

والتخصيص كما ذكرت يدل على الارادة والاحكام يا مصطنع يدل على العلم فهذه ثلاثة ومجموع هذه الثلاثة يستلزم الحياة هذي اربعة والحي لابد ان يكون سميعا بصيرا او على ضد ذلك - [00:59:34](#)

والله تعالى منزّه عن يعني لابد ان يكون بصيرا او اعمى جميعا او اصم متكلم او اخرس والله تعالى يمتنع عليه النقص فبهذا يستدلون على الصفات السبع وهي القدرة والعلم والارادة - [01:00:03](#)

ولا الحياة والسمع والبصر والكلام ده المؤلف بهذا الترتيب وهذا العرض يريد ان يكرر اثبات الصفات السبع. نعم نعم احسن الله اليك ثم يعلم استغناء المصنوع بصانع واحد وعلو بعضهم على بعض ان لو كان معه الهة - [01:00:27](#)

وما يدخل من الفساد في الخلق لو كان معه الهة ويستدل بذلك على انه اله واحد لا شريك له الذي يسمونه دليل التمانى ويشير اليه قوله تعالى الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله مما خلق - [01:00:55](#)

ولا على بعضهم على بعض وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا نعم كما قال عز من قائل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق. ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون - [01:01:17](#)

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبه شيئا من العالم. لانه لو اشبه شيئا من المحدثات بجهة من الجهات - [01:01:44](#)

لاشابهه في الحدوث من تلك الجهة ومحال ان يكون القديم محدثة او يكون قديما من جهة حديثا من جهة ولانه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله ولانه يستحيل ان يكون الفاعل - [01:02:09](#)

يفعل مثله يفعل مثل نفسه كالتامى لا يكون شتما وقد فعل الشتم والكاذب لا يكون كذبا. كذبا وقد فعل الكذب ولانه يستحيل ان يكون شيئا من اثنين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس احد مثلين - [01:02:39](#)

لانه ليس احد مثلين بان يفعل صاحبه اولى من الاخر. هذا اللي يسمونه يعني كل من المثليين يتوقف وجوده على وجود الاخر فلا يوجد هذا حتى يوجد هذا ولا يوجد هذا - [01:03:16](#)

يقولون يلزم الدور والدور هو الدور القبلي ممتنع واذا كان كذلك لم يكن لاحدهما على الاخر مزية يستحق لاجلها ان يكون محدثا له لان هذا حكم المثليين فيما تماثلا فيه - [01:03:34](#)

واذا كان كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء فهو كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال

قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [01:04:02](#)

حدثنا ابو عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هاني.

قال حدثنا الحسين بن الفضل - [01:04:26](#)

قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان

المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد - [01:04:39](#)

لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث. وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث. ولم يكن له كفوا احد. لم يكن

له او شبيهه ولا عدل ليس كمثله شيء - [01:05:00](#)

اخبرنا ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم قال اخبرنا ابو الحسن في هذا الباب ولا عنده سم في باب مسترسل مسترسل يا حسام الباب

يعني بعد هذا اربع صفحات رحمه الله - [01:05:19](#)

اقرأ هذا اخبرنا ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم قال اخبرنا ابو الحسن الطرائفي. قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح

عن معاوية ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى. قال يقول ليس -

[01:05:39](#)

كمثله شيء وفي قوله هل تعلم له سميا؟ يقول هل تعلم للرب مثلا او شبيهه قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمتنا الله واياهم. نقف

احسنت هذه الايات ادلة عقلية شرعية - [01:06:01](#)

عقلية من حيث يعني وجهد الاستدلال وشرعية من حيث انه تضمنها القرآن وقد نبه شيخ الاسلام على هذا المعنى وهو ان

القرآن على الادلة العقلية والشرعية ليس كما يقول الغالطون انه ان ادلة القرآن ادلة سمعية فقط - [01:06:39](#)

بل هو متضمن للادلة العقلية وهي معاصي اليه كما في هذه الايات وغيرها. نعم على التوحيد والنبوة والمعاد. هذه الاصول الثلاثة ان

هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم دخول للشأن من الشؤون - [01:07:09](#)

جزاك الله خيرا يا ابو السعادة. واياك واحسن الله عليك. نعم يا محمد. احسن الله اليك في ممر احسن الله اليك في استدلاله في

قصة ابراهيم وقوله نعم هذه - [01:07:40](#)

ظاهر الكلام انه يعتبر ان ابراهيم انه ناظر نظره في هذه ليهتدي الى ربه والصواب انه مناظر والا فهو يعرف ربه لكنه قال ما قال في

مقام المناظرة لافحام الخصوم لافحام المشركين - [01:07:54](#)

احسن اليكم مر بنا في في تعليق الشيخ عبد الرزاق رحمه الله على هذا الموضع قال حتى يستدلوا بكونه يقول اولم ينظروا فيها نظر

تفكر وتدبر حتى يستدلوا بكونها محل للحوادث - [01:08:25](#)

والتغييرات على انها محدثات قال الشيخ رحمه الله استدل على حدوث الكونيات بانها محلا للحوادث كسائر الاشعية لزمهم بذلك

نفي قيام الصفات الفعلية بالله والتزموا تأويل النصوص المثبتة لصفات الافعال بما يسمونه قديما - [01:08:42](#)

نعم هذا معروف يستدلون على حدوث الاجسام لانها لا تخلو عن الحوادث فيقولون وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ويستدلون

بتغير هذه المخلوقات والجرائم وجيرانا وجريان الحوادث فيها على حدوثها - [01:09:07](#)

يقول كما قال الشيخ فبناء على هذا نفوا الصفات الفعلية لانها حادثة الافعال الصفات الفعلية حادثة لانها تعدل بمشيئته تعالى ويلزم

من قيام الحوادث في الله ان يكون حادثا والواقع والفرط انه قديم - [01:09:30](#)

القديم لا يكون حادثا يمتنع ان يكون القديم حادثا وعندي ايضا احسن اليك تعليق للشيخ عبد الرحمن المحمود هذا الختام نعم. نعم

قال قلت قد علق شيخنا عبد الرزاق رحمه الله على هذا بما يوضح المراد - [01:10:03](#)

ويبين خطأ الاشاعة وغيرهم في هذا الاستدلال الذي به نفوا عن الله تعالى الصفات الفعلية حيث جعلوا اثباتها من حلول الحوادث

وازيد هنا ان احتجاج البيهقي بقصة الخليل عليه السلام قال به ائمة الاشاعة قبل البيهقي وبعده - [01:10:31](#)

وهو استدلال باطل وقد بين شيخ الاسلام بطلانه من وجوه عديدة في عدد من كتبه منها درء التعارض ومنها ج السنة وغيرهما وجهه

الغلط انه اعتبروه مستدلا ناظرا مفكرا في هذه المخلوقات يهتدي الى ربه - [01:10:53](#)

فالصواب انه مناظر لا ناظر ما نبه عليه الشيخ عبدالرحمن التعارض ونسمعه في الدرس القادم ان شاء نعم تفضل يا شيخ خالد احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - [01:11:22](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى واياه فصل واما اقسامه سبحانه بالليل اذ ادبر فلما في ادباره واقبال النهار فلم؟ اي نعم احسنت فلما في ادباره واقبال النهار من ابين الدلالات الظاهرة على المبدأ والميعاد - [01:12:08](#)
فانه مبدأ ومعاد يومي مشهود بالعيان. فانه فانه مبدأ مبدأ ومعاد يومي نعم مشهود بالعيان. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من نار ثم يبعثكم فيه موت حياة موت وبعد. نعم - [01:12:29](#)

بينما الحيوان في سكون الليل قد هدأت حركاتهم وسكنت اصواتهم ونامت عيونهم وصاروا اخوان الاموات اذ اقبل من النهار داعيه واسمع الخلائق مناديه فانتشرت منهم الحركات وارتفعت منهم الاصوات حتى كأنهم قاموا احياء من القبور - [01:12:57](#)
يقول الله يقول قائلهم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور فهو معاد جديد بدأه واعاده الذي يبدي ويعيد فمن ذهب بالليل وجاء بالنهار سوى الله الواحد القهار فمن تأمل حال الليل اذا عسعس وادبر - [01:13:21](#)

والصبح والصبح اذا تنفس واسفر فهزم جيوش الظلام بنفسه واضاء افق بنفسه. احسن لك يا شيخ فهزم جيوش الظلام بنفسه واضاء افق العالم بقبسه وفل كتائب الكواكب بعساكره واضحك نواحي الارض بتباشيره وبشائره. فيا لهما ايتان - [01:13:46](#)
شهدتان بوحداية منشئهما وكمال ربوبيته وعظم قدرته وحكمته. فتبارك الذي جعل طلوع الشمس وغروبها مقيما لسلطان الليل في النهار فلولا طلوعها لبطل امر العالم كله. فكيف كان الناس يسعون في معاشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا - [01:14:14](#)
عليهم وكيف كانت تهنيئ الحياة مع فقد لذة النور وروحه واي جعل الله عليكم الليلة سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بضياح الى قوله ومن رحمتي جعل لكم الليل - [01:14:38](#)

والنهار لتسكنوا في ايدي الليل هاتان ايتان ونعمتان يثني الله ذكرهما في القرآن كثيرا يلفت انظار العباد الى اليهما والى اختلافهما الليل في النهار ويولد النهار في الليل وهكذا نحن في هذه الايام - [01:15:00](#)
في وقت تناول الليل وانظروا الى التقويم والساعة شوفوا كل يوم الليل ياخذ منها دقيقة اجتماع حتى تكمل مدة ثم يعود النهار يسترد ما اخذه الليل ودواء عليك هكذا مدى الى ان يأتي اجل - [01:15:28](#)

هذه الحياة. نعم وكيف كانت تهنيئ الحياة مع فقد لذة النور وروحه؟ واي ثمار ونبات وحيوان كان يوجد وكيف كانت تتم مصالح ابدان الحيوان والنبات ولولا غروبها لم يكن للناس هدوء ولا قرار - [01:15:55](#)
مع علم حاجتهم الى الهدوء لراحة ابدانهم وجموم حواسهم فلولا جسوم هذا الليل عليهم بظلمته ما هؤوا ولا قروا ولا سكنوا بل جعله احكم الحاكمين سكنا ولباسا كما جعل النهار ضياء ومعاشا - [01:16:16](#)

ولولا الليل وبرود ولولا الليل وبرده لاحتقرت ابدان النبات والحيوان. من دوام شروق الشمس عليها. وكان يحرق ما عليها من نبات وحيوان فاقتضت حكمة احكم الحاكمين ان جعلها سراجا يطلع على العالم في وقت حاجتهم اليه ويغيب - [01:16:37](#)
في وقت استغنائهم عنه فطلوعه لمصلحتهم وغيبته لمصلحتهم. وصار النور والظلمة على تضادهما متظاهرين على مصلحة هذا العالم وقوامه فلو جعل الله سبحانه النهار سرمدا الى يوم القيامة. والليل سرمدا الى يوم القيامة لفانت مصالح العالم - [01:17:01](#)
واشتدت الضرورة الى تغيير ذلك وازالته بضده وتأمل وتأمل حكمته سبحانه في ارتفاع الشمس وانخفاضها لاقامة هذه الازمنة الاربعة من السنة وما في ذلك من مصالح الخلق ففي الشتاء تغور الحرارة في الشجر والنبات. فيتولد منها - [01:17:26](#)

مواد الثمار ويكتف الهواء فينشأ منه السحاب. وينعقد فيحدث المطر الذي به حياة الارض وابدان الحيوان والنبات وحصول الافعال والقوى وحركات الطبايع. وفي الصيف يخرم الهواء فينضج الثمار وتشتد الحبوب ويجف وجه الارض فيتهيأ العمل وفي الخريف يصفو - [01:17:51](#)

وتبرد الحرارة ويمتد الليل وتستريح الارض والشجر للحمل والنبات مرة ثانية. ايش استريحوا وتستريح الارض والشجر للحمل والنبات مرة ثانية بمنزلة راحة الحامل بين الحملين. ففي هذه الازمنة مبدأ ومعاد مشهود - [01:18:18](#)

وشاهد وشاهد بالمبدأ والمعادي الغيبي والمقصود ان بحركة هذين النيرين تتم مصالح العالم. وبذلك يظهر الزمان فان الزمان مقدار الحركة فالسنة الشمسية مقدار سير الشمس من نقطة حمل الى مثلها - [01:18:45](#)

والسنة القمرية مقدرة بسير القمر. وهو اقرب الى الضبط واشترك الناس في العلم به وقدر احكم الحاكمين تنقلهما في منازلهما لما في ذلك من تمام الحكمة ولطف التدبير. فان الشمس لو - [01:19:09](#)

كانت تطلع وتغرب في موضع واحد لا تتعدها لما وصل ضوؤها وشعاعها الى كثير من الجهات. فكان نفعها هناك فجعل الله سبحانه طلوعها دولا بين الارض لينال نفعها وتأثيرها البقاع فلا يبقى موت - [01:19:29](#)

من المواضع التي يمكن ان تطلع تطلع عليها الا اخذ بقسطه من نفعها واقتضى هذا التدبير المحكم ان وقع مقدار الليل والنهار على اربعة وعشرين ساعة. ويأخذ كل منهما من صاحبه - [01:19:49](#)

ومنتهى كل منهما اذا امتد خمسة عشر ساعة. فلو زاد مقدار النهار على ذلك فان هذا باعتبار ان مبدأ النهار طلوع الشمس والا فالليل في حقيقة التأمل يعني مثبت في التقويم وهو معروف. الليل لا يزيد على اثني عشر ساعة. نعم - [01:20:07](#)

والنهار يصل الى خمسة عشر ساعة التداول بين الليل والنهار ثلاث ساعات فلو زاد مقدار النهار على ذلك الى خمسين ساعة مثلا او اكثر لاختل نظام العالم وفسد اكثر الحيوان والنبات - [01:20:34](#)

ولو نقص مقداره عن ذلك لاختل النظام ايضا وتعطلت المصالح ولو استويا دائما لما اختلفت فصول السنة التي باختلافها مصالح العباد والحيوان فكان في هذا التقدير والتدبير المحكم من الايات والمصالح والمنافع ما يشهد بان ذلك تقدير العزيز العليم -

[01:21:01](#)

ولهذا يذكر سبحانه هذا التقدير ويضيفه الى عزته وعلمه كما قال عز وجل واية لهم الليل نسلخ النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. لا اله الا الله - [01:21:24](#)

وقال تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين - [01:21:45](#)

ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين. ففضى هن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا - [01:22:05](#)

ذلك تقدير العزيز العليم وقال تعالى فالق الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم هذه ثلاثة مواضع يذكر فيها ان تقدير حركات الشمس والقمر والاجرام العلوية. وما ينشأ عنها كان من مقتضى - [01:22:25](#)

وعزته وعلمه وانه قدره بهاتين الصفتين وفي هذا تكذيب لاعداء الله الملاحدة الذين ينفون قدرته واختياره وعلمه بالمغيبات فصل حسبك صلى سبحانه الله موضوعك متمم وموافق لموضوعها كتاب الاعتقاد البيهقي - [01:22:48](#)

المتناسب اليوم كله في في الايات الدالة على قدرته تعالى على وجوده وقدرته وحكمته وعزته. نعم جزاك الله خيرا. واياك. ما شاء الله محمد نعم يا عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:23:18](#)

قال ابن ابي زمي رحمه الله في اصول السنة في وجوب السمع والطاعة. قال محمد ومن قول اهل السنة ان السلطان ظل الله في الارض وانه من لم ير على نفسه سلطانا بارا كان او فاجرا. فهو على خلاف السنة - [01:23:51](#)

وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفسر اهل العلم هذه الاية بتفاسير تؤول الى معنى واحد اذا تعقبها متعقب كان الحسن يقولهم العلماء - [01:24:10](#)

وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول هم امراء السرايا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية امر عليهم رجلا وامرهم الا يخالفوه وان يسمعوا له ويطيعوه - [01:24:28](#)

وكان زيد ابن اسلم يقول هم الولاة الا ترى انه بدأ بهم؟ فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. يعني الفية والصدقات التي استأمنهم على جمعها وقسمها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. قال فامر الولاة بهذا ثم اقبل علينا نحن فقال - [01:24:43](#) يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اذا لم يكن فيكم مال قال ثم خرج فقال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. عاقبة - [01:25:06](#)

قال محمد فالسمع والطاعة لولاة الامر امر واجب. ومهما قصرنا في ذاتهم فلم يبلغوا الواجب عليهم غير انهم يدعون الى الحق ويؤمرون به ويدلون عليه فعليهم ما حملوا وعلى رعاياهم ما حملوا من السمع والطاعة لهم - [01:25:23](#) وحدثني اسحاق عن احمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبه قال حدثنا معاذ ابن معاذ عن عاصم ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنه - [01:25:45](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان ابن ابي شيبه قال حدثني الفضل ابن زكين عن عبد الله ابن مبشر عن زيد ابن ابي عتاب قال قام معاوية رضي الله عنه - [01:25:55](#) على المنبر فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام ابن ابي شيبه قال حدثنا قال وحدثنا شبابه ابن سوار قال حدثنا شعبة عن سماك - [01:26:14](#) عن علقمة ابن وائل الحضرمي عن ابيه قال سألت يزيد ابن سلمة الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت لو قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تأمرنا فاعرض عنه. ثم سأله فاعرض عنه - [01:26:34](#) الاشعث ابن قيس في الثالثة او في الثانية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ابن ابي شيبه قال وحدثنا وكيع عن وكيع عن الاعمش - [01:26:54](#) عن زيد ابن وهب عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون اثرة وامور تنكرونها قلنا فما تأمر من ادرك منا ذاك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم - [01:27:11](#) ابن ابي شيبه قال حدثنا يحيى ابن ادم عن حماد ابن زيد عن الجعد ابي عثمان انه سمع ابا رجاء العطاردي يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس من احد يفارق - [01:27:30](#)

جماعة شبرا فيموت الامات ميتة جاهلية. وحدثني وهب عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي. قال حدثنا ابان ابن يزيد عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه ان ابا سلام حدثه - [01:27:50](#) ان الحارث الاشعري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله. فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع الاسلام من رأسه الا ان يرجع - [01:28:06](#) ومن دعا دعوة جاهلية فانه من جثى جهنم. فقال رجل وان صام وصلى قال وان صام وصلى ابتدى دعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله ابن مهدي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن ابراهيم - [01:28:26](#) ابن عبد الاعلى عن سويد ابن غفلة قال اخذ عمر بيدي فقال يا ابا امية اني لا ادري لعنا لا نلتقي بعد يومنا هذا اتق الله ربك الى يوم تلقاه كانتك تراه - [01:28:46](#)

واطع الامام وان كان عبدا حبشيا مجدعا ان ضربك فاصبر. وان اهانتك فاصبر وان امرك بامر ينقص دينك فقل طاعة مني دمي دون ديني. ولا تفارق الجماعة ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال لما بويع اليزيد بن معاوية ذكر ذلك لابن عمر رضي الله عنه فقال - [01:29:00](#)

كان خيرا رضيانا وان كان شرا صبرنا باب في الصلاة خلف الولاة لا شك انه لا تستقيم امر الامة الا بان يؤدي كل من الطرفين الحق الذي عليه بان يؤدي الولاة الحق الذي عليهم. والرعية كذلك. ومتى حصل - [01:29:27](#) الاخلال بذلك حصل الفساد فعل الولاة وعلى الرعية ان يؤدي كل الحق الذي له الحق الذي عليه واما ولهذا قال عليه الصلاة والسلام

ادوا اليهم حقهم واسألوا الله الحق الذي لكم - 01:30:00

نسأل الله الحق الذي لكم بان يصلح الله الولاة فيؤدون الحق الذي تطلبونه منه نعم فيصل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه - 01:30:27

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب المعطلة والجهمية قال والمقصود ان هؤلاء المنافقين صنفان ائمة وسادة يدعون الى النار وقد ماردوا على النفاق - 01:31:01

واتباع لهم بمنزلة الانعام والبهائم. هؤلاء زنادقة مستبصرون وهؤلاء زناديقة مقلدون هؤلاء الزنادقة فهؤلاء زنادقة مستبصرون. وهؤلاء زنادقة مقلدون نعم. فهؤلاء اصناف بني ادم في العلم والايمان. ولا ولا يجاوز هذه السنة. اللهم الا من اظهر الكفر - 01:31:22

وابطن الايمان في حال المستضعف بين الكفار الذي تبين له الاسلام ولم يمكنه المجاهرة بخلاف قومه ولم يزل هذا الضرب في الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده - 01:31:54

هاي الضربة المنافقون نعم. احسن الله اليكم وهؤلاء عكس المنافقين من كل وجه ايه ده ايه ده فهؤلاء اصناف بني ادم في العلم والايمان. ولا يجاوز ولا يجاوز هذه السنة. اللهم الا من - 01:32:14

اظهر الكفر وابطن الايمان كحال المستضعف بين الكفار. نعم الذي تبين له الاسلام ولم يمكنه المجاهرة بخلاف قومه المقيم في في بلاد الكفر وهو لا يقدر على اظهار دينه يا مؤمن يا ال فرعون. نعم - 01:32:46

لا يقدر على الهجرة ولا يقدر على اظهار دينه. نعم ولم يزل هذا الضرب في الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده صحيح في زمن النبي موجود هذا في على مستوى العالم يعني - 01:33:24

الامم هاي الضرب وهو الذي لا يستطيع اظهار دينه يظهر الكفر ويفطر الايمان هذا موجود في كل زمان نعم وهؤلاء عكس المنافقين من كل وجه. صحيح. نعم وعلى هذا فالناس اما مؤمن ظاهرا وباطنا - 01:33:43

واما كافر ظاهرا وباطنا. او مؤمن ظاهرا كافر باطنا. واما كافر ظاهرا مؤمن باطنا الا من اوتي وقلبه مطمئن بالجمال فهذه اربعة نعم الاقسام الاربعة قد اشتمل عليها الوجود. وقد بين القرآن احكامها. فالاقسام الثلاثة الاول ظاهرة. وقد اشتملت عليه - 01:34:12

اول سورة البقرة واما القسم الرابع ففي قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فهؤلاء كانوا يكتمون ايمانهم في قومهم ولا يتمكنون من اظهارهم ومن هؤلاء مؤمنوا ال فرعون الذي كان يكتن ايمانه - 01:34:37

ومن هؤلاء النجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان ملك النصرى بالحبشة وكان في الباطن مؤمنا وقد قيل انه وامثاله الذين عناهم الله عز وجل بقوله - 01:35:07

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله اما نام قليلا وقوله من اهل الكتاب من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون - 01:35:28

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين فان هؤلاء ليس المراد بهم المتمسك باليهودية والنصرانية بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قطعاً - 01:35:54

فان هؤلاء قد شهدوا قد شهد لهم او قد شهد لهم بالكفر واوجب لهم النار فلا يثنى عليهم بهذا الثناء كيف قلنا فقد شهد فقد شوهده مضبوطة عندي فلا يفنى - 01:36:16

وليس المراد به من امن من اهل الكتاب ودخل في جملة المؤمنين وباين قومه فان هؤلاء لا يطلق عليهم انهم من اهل الكتاب الا باعتبار ما كانوا عليه وذلك الاعتبار قد زال بالاسلام. واستحدثوا اسم المسلمين والمؤمنين - 01:36:40

وانما يطلق الله سبحانه هذا الاسم على من هو باق على دين اهل الكتاب هذا هو المعروف في القرآن كقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون وكقوله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 01:37:05

وكقوله يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم الاية وقوله وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الاية. ونظائره ولهذا قال جابر بن عبدالله وعبدالله بن عباس وانس بن مالك والحسن وقتادة. ان قوله تعالى - 01:37:25

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الاية انها نزلت في النجاشي زاد الحسن وقتادة واصحابه وذكر ابن جرير في تفسيره من حديث ابي بكر الهزلي عن قتادة عن ابن المسيب عن جابر رضي الله عنه - [01:37:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمه فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على عجل نصراني لم يره قط - [01:38:16](#)

فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية والمقصود ان الاقسام الاربعة قد ذكرها الله تعالى في كتابه وبين احكامها في الدنيا واحكامها في الآخرة وقد تبين ان احد الاقسام من امن ظاهرا وكفر باطنا وانهم نوعان - [01:38:38](#)

رؤساؤهم وساداتهم واتباعهم ومقلدوهم. وعلى هذا اصحاب المثل الاول الناري شاب من اصحاب المثل الثاني المائي كما يدل السياق عليه وقد يقال وهو اولى ان المثليين لسائر النوع ان المثليين لسائر النوع - [01:39:05](#)

نعم يعني للمنافقين كلهم القائمة والاتباع. نعم وانه قد جمعوا بين مقتضى المثل الاول من الانكار بعد الاقرار. والحصول في الظلمات بعد النور ان مقتضى المثل الثاني من ضعف البصيرة في القرآن - [01:39:30](#)

وسد الاذان عند سماعه والاعراض عنه فان المنافقين فيهم هذا وهذا وقد يكون الغالب على فريق منهم المثل الاول وعلى فريق المثل الثاني ثم قال رحمه الله تعالى فصل حسبك - [01:39:52](#)

سلام عليكم الله المستعان. احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قوله تعالى ثمان لهم عليها لشوبا من حميم في سورة الصافات يعني شديد الحرارة نعم يطوفون بينها في اية سورة الرحمن يطوفون بينها يعني بين جهنم والحيب بينها وبين - [01:40:13](#)

بين حميم ان والان هو شديد الحرارة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في سورة طه جاء بعد محاورة سحرة فرعون له بعد ايمانهم ثلاث آيات بدأت انه من يأتي ربه مجرما - [01:41:01](#)

ان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى هل هي من قول الله تعالى او من قول السحرة يحتمل هذا وهذا والكلام محتمل وان كان من كلام فهو مما علموه - [01:41:25](#)

من من موسى عليه السلام وها هو نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول اه ما حكم قول الناس ما يعطون خير يعني اغلب الناس ما يفعلون خير - [01:41:57](#)

اعوذ بالله الغالب على الناس الشح والبخل والشر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما السبيل الى سلامة القلب من الغل والحسد ونحوه المجاهدة والدعاء اذا خير من ذلك في قلبك فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:42:39](#)

واسأله ان يصرف عنك هذه الخواطر وهذه وادعو ربك ان يطهر قلبك اللهم طهر قلبي ادعو ربك ان يطهر قلبك من الغل والحقد والحسد يعني الدعاء الدعاء عليك بالدعاء اهدني باحسن الاخلاق لا يهديني احسن واصرف عني سيء الاخلاق - [01:43:16](#)

لا يصل عني السيئ الا انت نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قول العلماء صفات الله الفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد ما يقولون بهذا الاطلاق هم يقولون مثل الكلام قديم النوع حديث لا احد - [01:43:44](#)

يعني الله تعالى لم يزل يتكلم. يعني مع يعني ما كان اول لا يقدر على الكلام ثم صار. لا لم يزل يتكلم اذا شاء كيف شاء اما تكليمه لموسى فهذا ليس قديما - [01:44:10](#)

هذا في وقت في وقتي مجيء موسى الى ذلك المكان كلمه ربه فهذا الكلام حادث ليس بقديم هذا معنى قولهم قديم النوح وهذا يجري في بعض في كثير من الصفات الفعلية - [01:44:31](#)

مثل الخلق الله لم يزل خلاقا لم يزل يخفق ما يشاء اذا شاء لكن خلقه للسماء في وقته للانسان او لادم مثلا حادث في وقته الخلق يمكن ان يقال انه قديم النوع حادث الاحاد - [01:44:58](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم غيبة الطفل الصغير اذا كان مدركا للمدح والذم فانه يدخل في عموم ذكرك اخاك مما يكره اخوك ابيض او صغير شيئا او شابا - [01:45:29](#)

ما دام انه يكره ويدرك المدح والذم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز الاقتراض والاقرض من مال اليتيم لا مال اليتيم لا

يجوز التصرف فيه الا فيما فيما في مصلحته. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - [01:46:33](#)

والاقراض واللاغتراب ليس له فيه مصلحة هذا هو الاصل لكن لو كان له في مصلحة كالحفظ يعني لو كان الانسان عنده مال يتيم

ويخاف عليه من اجل حفظه هذا لمصلحته - [01:47:01](#)

اما الاقراض من اجل منفعة ولا مصلحة لليتيم لذلك فلا يجوز احسن الله اليكم يقول السائل وافضل صيغ الحمد لله يقول السائل ما

افضل صيغ الاستغفار سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت - [01:47:24](#)

وانا عبده الى اخره ومنه قول النبي لابي بكر لما سأل علمني دعاء ادعو به قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

الا انت مغفرة من عنده فارحمني انك انت الغفور الرحيم - [01:48:02](#)

احسن الله اليكم يقول السائل قول الاشاعرة حدوث الحوادث نريد تبين لمقولتهم هذه الحوادث ذي المخلوقات الحوادث يعانون بها

المخلوقات والحوادث لابد لها من محدث يقولون ان هذه المخلوقات دالة على الخالق وهذا حق - [01:48:20](#)

يا ايها الناس ادعوا ربكم الذي خلقه الذي جعل لكم الارض فراشه والسماء بناء ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض السماوات

والارض ومن فيهن وما بينهم كلها حوادث احداثها الله بقدرته ومشيتته سبحانه وتعالى - [01:49:03](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز ان يقال قال الله حكاية عن قومي كذا اه مثلا قوم موسى او حكاية عن فرعون ام ان

كلمة حكاية لا تجوز - [01:49:32](#)

لا تجوز لا حكاية عن اخبارا كلمة حكاية يعني اخبار قال الله فرعون اذا جاءت قال يصح لان الله قال يقول قال الله تعالى وقال

فرعون يا همام قال الله - [01:49:50](#)

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين يقول قال الله عن ابليس عن ابليس هو الذي قال فبعزة الله لاغوينهم وهكذا خدمة تدل على انه ليس سلاما

مبتدأ من الله. بل هو كلام يعني على وجه الاخبار ان الله اخبرنا بهذا. نعم - [01:50:33](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل من يقول ان الحديث القدسي معناه من الله ولفظه من الرسول الا يكون هذا القول مشابها لقول

الاشاعرة بان كلام الله معنى النفس قد يكون له صلة - [01:51:00](#)

والصواب ان الحديث القدسي هو من كلام الله لفظه ومعناه لكن يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يا انه قرآن القرآن لكنه من

الكلام الذي قاله الله سبحانه وتعالى - [01:51:29](#)

كيف شاء ومتى شاء. نعم احسن الله اليكم يقول السائل الاستحمام يوم الجمعة اذا نوبت الطهارة الكاملة يغني عن الوضوء ام اتوضأ

بعد الاستحمام القبر ولا بعد يوم الجمعة لا يكفي عن الوضوء - [01:51:55](#)

اما غسل الجنابة عاما فيخفي عن الوضوء نعم احسن الله اليكم يقول السائل من كبر تكبيرة الاحرام قبل خروج الوقت بقليل لعذر هل

يصليها قضاء الحمد لله يصلها دائما من ادرك - [01:52:26](#)

شيء من الوقت لكنه لا يكون مدركا الوقت الا بادراك ركعة ومن الفقهاء من يقول انه تدرك الركعة بقدر تكبيرة الاحرام المهم انه اذا

منعه مانع نقاهر حتى كاد الوقت يخرج - [01:52:51](#)

يبادر ويصلي والحمد لله مادام انه معذور الذنب مغفور نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل صفة العلم قديمة النوع حادثة الاحاد لأ

لا يقال فيها الصفات الذاتية لا يقال فيها - [01:53:16](#)

هذا الكلام في الصفات الفعلية نعم احسن الله اليكم يقول السائل خطيب الجمعة ذكر في ثنايا الخطبة قول يا غارة الله جدي السير

مسرعة فهل هذا استغاثة بغير الله اه اه ذكر في ثنايا الخطبة قول - [01:53:44](#)

يا غارة الله جدي السير مسرعة. لا هذا ليس دعاء وليس استنجادا هذا تمنى يتمنى وهذا اسلوب معروف عند العرب نتمنى ان يحصره

يقول الذي يريد يا ليل يتمنى بقاء الليل يقول يا ليل طل - [01:54:20](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل اشكل علي اثر وهو آ ما ورد آ من قولهم يا محمد آ انسب لنا ربك فان ظاهره انكار الربوبية وقد

ذكر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في غير موضع - [01:55:08](#)

ان المشركين مقرون بتوحيد الربوبية هذا ما هو في الصيغ محمد. هذا صريح القرآن صريح القرآن ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله انسب لنا ربك لان اصرف لنا ربك - [01:55:36](#)

صفه لنا لنا ربك ربك من اجل شيء جاء في الروايات جعلني ربك من كذا ومن كذا من انزل الله قل هو الله احد الله الصمد هذه صلة الرحمن نعم - [01:56:00](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الاطعمة التي يكون فيها نسبة ضئيلة من الكحول ولا يكون قليلها وكثيرها مسكر ما دام ان هذا لا يدخل فالاصل الاباحة والنسبة اليسيرة التي لا تصل الى حد الاسقار - [01:56:20](#)

سواء كانت سواء كان او كثيرا هذا مباح المحرم هو المسخر وما اسكر كثيره فقديره حرام نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا ذكر الانسان اخاه بما يكره في تصرفاته - [01:56:50](#)

ولكن ليس على سبيل التشفي وانما للبحث عن طريق آ لاصلاح حاله وحل مشكلة وقع فيها هذا اذا كان على وجه الاستشارة يستشير فلان يقول فلان كذا وكذا وكذا. ما رأيك ماذا نضع معه؟ هذا على سبيل الاستشارة - [01:57:25](#)

وهذي من المسائل التي استثنائها العلماء في مسألة الغيبة اذا كان المقصود يعني الاصلاح والنصيحة تحقيق المصلحة له هذا مستثمر لكن اذا كان يعني ذكر اسم ليس ضروريا فاذا ذكر كل آ هناك رجل كذا وكذا وكذا دون ان تسميهم - [01:57:51](#)

وتحصل المشورة دون ان تسميه انت في سؤال سابق الاعتبار ما هي المسافة المسافة اللي بينهم يروح ويشترى حاجة ويرجع لكن لو بات هناك ما يعتبر لأ كان مثلا يكشتون للبرمة - [01:58:30](#)

مسافة ثلاثين كيلو يباتون مثلا ليلة هذي تتصل بمسألة اهل مكة في الحج بارك الله فيك ابن تيمية يقول انهم يقصرون الموقف الحج يغفرون. نعم. نعم مع ان المسافة كم؟ كم اه طرق عرفة - [01:59:19](#)

هذا هو الاصل عندي لا مسافة تعتبر في حال ولا تعتبر في يروح - [02:00:06](#)